Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى المقارنة بين البلاد الغربية فى إبان ازدهارها وبين بلادنا العربية ويجعلونها مقارنة بين هذه اللغة وبين لغات البلاد جمعاء ، بل يمنعون فى الشطط فيجعلونها مقارنة بين استبعاد اللغة العربية واستعداد جميع اللغات الأخرى فى أصل التكوين .

ولا بد من توارد الأخطاء الكثيرة فى كل مقارنة من هذا القبيل ، فلو أننا قارنا — مثلاً — بين اللغة الإنجليزية فى القرن العشرين وبين اللغة الإنجليزية نفسها فى القرن الخامس عشر لظهر فيها نقص المئات من أسماء المخترعات الحديثة ولم يكن ذلك مسوّغاً للحكم عليها بنقض الاستعداد للوفاء بمطالب المصطلحات العلمية وإنما عرف هذا الاستعداد فيها بعد ظهور الحاجة إلى تلك المصطلحات وظهور الوسائل التى تيسرها فى اللغة ، ومنها الاقتباس الكثير من السكسونية القديمة ومن اللاتينية والإغريقية القديمتين ، ومن الفرنسية المعاصرة وسائر اللغات الأوربية فى عصرها ، بل سائر اللغات حيث كانت فى بلاد الغرب والشرق كلما وجدت لها صلة بالمخترع الحديث ، وقد يكتفى فى تسمية المخترع بنسبته إلى صاحبه أو إلى البلدة التى اخترع فيها ، وليس التوسل بأمثال هذه الوسائل متعذراً على اللغة العربية من طريق الاقتباس أو التعريب أو التوليد أو الاشتقاق أو المحاكاة الصوتية أو النقل بالألفاظ والمعانى والمناسبات . ومما لا شك فيه أن المخترعات الحديثة لو تهيأت لها أسبابها فى القرن الثالث أو الرابع للهجرة بين المتكلمين باللغة العربية لظهرت بأسماء لها توافقها